



مجلة البحوث والدراسات الاجتماعية والسياسات المعمقة

الموقع الإلكتروني: jrssa.ly.

بريد المجلة: info@jrssa.ly



<https://jrssa.ly/Publication/Research?articleId=4>

تأثر المرأة بالقيم الاجتماعية السائدة وعلاقته بتشكيل الصورة النمطية في المجتمع الليبي

د. سامي عبدالكريم الأزرق

كلية الآداب ، جامعة أجدايا ، ليبيا

البريد الإلكتروني:

Sami.adalkarim@uoa.edu.ly

تاريخ الاستلام: 11/مارس/2025 تاريخ الموافقة: 08/مايو/2025 تاريخ النشر: 15/يونيو/2025

الكلمات المفتاحية:

القيم الاجتماعية -
المرأة - الصورة النمطية
- المجتمع الليبي.

الملخص:

تدور مشكلة البحث حول الصورة النمطية التي ترسخت ورُسمت في عقل المجتمع والمرأة تحديداً، بسبب منظومة القيم والذي جرت العادة على احترامه منذ زمن بعيد، حيث تصاغ هذه المشكلة في تساؤل عريض وهو : كيف تعمل القيم الاجتماعية المنبثقة عن الحياة والواقع الاجتماعي في رسم صورة نمطية مكبلة للمرأة في المجتمع؟

والهدف من هذا البحث هو معرفة كيف تعمل القيم الاجتماعية المكبلة لحياة المرأة والتي تحصرها في صورة نمطية.

وهل يعتبر الرجل هو من وضع المرأة في قالب القيم المكبلة للمرأة، بالإضافة إلى معرفة دور القيم الدينية في حياة المرأة.

وتأتي أهمية هذا الموضوع بأنه يوضح الصورة الحقيقية لنظام القيم وآلية عملها في المجتمع وحياة المرأة ومن المسؤول عن ترسيخ تلك الصورة النمطية.

وتجري الدراسة الميدانية على عينة من طالبات الأكاديمية الليبية أجدايا من خلال استمارة استبيان أعدت لجمع المعلومات من العينة ومن ثم يتم تحليل البيانات من خلال برنامج الحزم الإحصائية لاستخلاص النتائج.

The influence of prevailing social values on women and its relationship to the formation of stereotypes in Libyan society

Dr. Sami Abdul Karim Al-Azraq

Faculty of Arts, University of Ajdabiya, Libya

E-mail:

Sami.adalkarim@uoa.edu.ly

Date of receipt: 11/03/2025 Date of approval: 08/05/2025 Date of publication: 15/06/2025

Abstract:

The research problem revolves around the stereotypical image that has become entrenched and drawn in the mind of society and women in particular, due to the system of values that have been traditionally respected for a long time. This problem is formulated in a broad question, which is: How do the social values emanating from life and social reality work in drawing a shackled ?stereotype? For women in society

The aim of this research is to find out how social values work that .restrict women's lives and confine them to a stereotypical image

Is the man considered the one who placed women in the mold of values that restrict women, in addition to knowing the role of ?religious values in women's lives

The importance of this topic is that it shows the true picture of the value system, the mechanism of its operation in society and women's lives, and who is responsible for consolidating that .stereotype

Keywords:

Social values -
women -
stereotype -
Libyan society

المقدمة:

ولعل المجتمع الليبي تتضح فيه تلك الصورة النمطية والتي ساهمة في الحفاظ على وضع المرأة بصورة متأخرة عن الرجل في كافة المجالات، وقد تكون كثير من المجتمعات قد تجاوزت هذه النظرة النمطية للمرأة، ودائمًا ما نتساءل: ما الذي جعل المرأة ترزح تحت تلك الصورة النمطية والتقليدية وعدم مساهمتها في مسيرة التنمية الاجتماعية.

فهل هو الرجل وثقافته ونظرته التقليدية للمرأة؟ أم أن هناك عوامل أخرى ساهمت في المحافظة على ذلك النمط التقليدي للمرأة؟ ولماذا أصبحت المرأة تطالب بتغيير تلك الصورة النمطية في المجتمع؟ وهل حقًا أن المرأة اليوم مازالت تأن تحت الصورة النمطية للقيم الاجتماعية أم لا؟

ومن خلال هذا البحث والذي يحاول أن يتحسس تلك القضية نحاول أن نبحت في دور القيم الاجتماعية السائدة وعلاقتها برسم الصورة النمطية للمرأة.

مشكلة البحث:

تدور مشكلة البحث حول الصورة النمطية التي ترسخت ورُسمت في عقل المجتمع والمرأة تحديدًا، بسبب منظومة القيم والذي جرت العادة على احترامه منذ زمن بعيد، إذ تشكل القيم الاجتماعية السلبية عائق أمام المرأة، وتحدد الشكل النهائي لصورتها في المجتمع والذي تتوارثه الأجيال، وفي هذا البحث نحاول أن نستبين كيف رسمت القيم ملاح الصورة النمطية للمرأة، ومن هو المسئول عن تلك الصورة النمطية وتوارثها؟ حيث تصاغ هذه المشكلة في تساؤل عريض وهو: كيف تعمل

يُعد موضوع القيم الاجتماعية وتغيرها في المجتمعات، ضرورة حتمية للتغير السريع الذي تشهده كافة الثقافات، وهذا التغير ليس منوط بمجتمع دون آخر، إنما هو سنة كونية طبيعية، إلا أنه عندما يحدث التغير في جدار القيم المرسخ في ثقافة المجتمع والمكونة لهويته والضاربة بجذورها في التاريخ، فإن الأمر يتطلب البحث عن الأسباب التي سمحت للثقافة بالتنازل عن تلك القيم أو استبدالها أو تطويرها.

أن موضوع تنميط المجتمع لصورة المرأة ليس بموضوع جديد فهو عبارة عن ثقافة متوارثة بين الأجيال وتحولت إلى واقع معاش ومقبول، إلا أنه أصبح اليوم من المواضيع التي طالتها رياح التغيير وعدم قبول المرأة أو الرجل على السواء بتلك الصورة النمطية والتي تجعل من المرأة عبارة عن مربية للأطفال وأم وزوجة مهمتها تحضير الطعام وتنظيف البيت وغيرها من الوظائف النمطية.

القيم الاجتماعية المنبثقة عن الحياة والواقع الاجتماعي في رسم صورة نمطية مكبلة للمرأة في المجتمع؟

أهداف البحث:

والهدف من هذا البحث هو معرفة كيف تعمل القيم الاجتماعية المكبلة لحياة المرأة والتي تحصرها في صورة نمطية، وما دور التنشئة الاجتماعية في تنميط صورة المرأة.

وهل يعتبر الرجل هو من وضع المرأة في قالب القيم النمطية؟

وما هو دور المرأة في نظام القيم الاجتماعية وكيف رسخت وجذرت لتلك القيم؟

أهمية البحث:

وتأتي أهمية هذا الموضوع بأنه يوضح الصورة الحقيقية لنظام القيم وآلية عملها في المجتمع وحياة المرأة ومن المسئول عن ترسيخ تلك الصورة النمطية.

كما أنه يوضح بعض الحقائق حول فهم المرأة للقيم ودورها في المجتمع .

مصطلحات الدراسة:

القيم:

"يعرف بارسونز القيم على أنها نسق رمزي مقبول من المجتمع يؤدي وظيفة باعتباره معياراً أو قاعدة للاختبار من بدائل التوجيه المنظمة والميسرة للمرء في المواقف" (ضياء، 1984).

وتعرف أيضاً بأنها "مجموعة الأخلاق التي تصنع نسيج الشخصية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحي مع المجتمع وعلى التوافق مع أعضائه وعلى العمل من أجل النفس والأسرة والعقيدة" (قحيمة، 1983).

ويقصد بالقيم: قيمة عمل المرأة في بيتها ورعاية زوجها وأطفالها.

التنميط الاجتماعي:

"التميط هو اختراعنا الشكل وأدوار معينة لكل من المرأة والرجل والتي من المفترض القيام بها، وأي خروج عن الأطر المرسومة وفقاً للنوع يخلق تساؤلات" (رمضان وآخرون، 2016)

ويقصد به الصورة المتعارف عليها في المجتمع، إن المرأة تبقى أمراه بكل المقاييس.

القيم الاجتماعية:

"هي تلك العادات والتقاليد التي توجد داخل المنظومة القيمية للمجتمع، لذا يرى (ولميّامز) أنها مهمة بشكل دائم في المواقف الاجتماعية التي تؤدي إلى التغير السريع وغير المستقر في المواقف البشرية أو المجتمع المعتمد عليه كثيراً أو قليلاً لتنشيط القيم" (Nicholas, A. and others, 2006)

ويقصد بها القيم السائدة في المجتمع وهي تفضيل الذكور على الإناث ومجتمع الرجال بصفة عامة.

متغيرات البحث:

المتغير المستقل: القيم الاجتماعية السائدة، ويمكن قياسها من خلال المتغيرات (قيمة عمل المرأة في بيتها ورعايتها لزوجها وأبنائها)

المتغير التابع: الصورة النمطية للمرأة، ويمكن قياسها من خلال المتغيرات (تقديم وتفضيل الذكور على الإناث في البيت والمناسبات الاجتماعية)

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى بعنوان: التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني (دراسة مقارنة) قامت بها (رولا عوده السوالقة) أقيمت الدراسة بمحافظة شمال ووسط الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مظاهر التغير الاجتماعي والصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني، كما هدفت إلى معرفة احتمال وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في تباين مظاهر الصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني من عام (2007) إلى عام (2015) تعزى لكل من متغيرات المستوى التعليمي للمرأة المتعلمة، السن، الإقليم، الحالة العملية، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم الأب، الدخل الشهري، الحالة الاجتماعية وتكون مجتمع الدراسة من جميع النساء اللواتي حصلن على درجة البكالوريوس فأكثر من إحدى الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة من خلال الفترة الزمنية (2007 - 2015) والبالغ عددهن (364973) امرأة، وتكونت عينة الدراسة من (920) امرأة اختيرت بطريقة قصدية، وطبقت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وكانت أهم النتائج:

1- أن مصدر الفروق الدالة إحصائياً من تقدير أفراد عينة الدراسة من ذوي مستوى الأمية من جهة وبين تقديرات أفراد عينة الدراسة من ذوي بقية المستويات لصالح تقديرات أفراد الدراسة من ذوي مستوى الأمية.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر الصراع القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الأردني تعزى لمستوى الأمية. (السوالقة، 2016)

الدراسة الثانية بعنوان: الثقافات والأفكار وأثرها على تغير القيم الاجتماعية لمكانة المرأة السعودية (دراسة تحليلية مقارنة) قامت بها بشرى محمد الدبيخي، السعودية.

هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الثقافة والأفكار في تغير القيم الاجتماعية لدى المرأة وانعكاس ذلك على مكانة المرأة السعودية، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج المقارن واستخدمت بطاقة تحليل المحتوى أداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على كتب إعلاميات النخب الثقافية في المرحلة الثقافية السابقة والمرحلة المتغيرة الحالية اللتين مر بها المجتمع السعودي، وعولجت البيانات باستخدام الإحصاءات التكرارية ومعدل النسب المئوية، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن تحليل المحتوى لكتب النخب الثقافية ومقالاتهم الإعلامية أثبت أن الثقافة بما تحويه من عادات وتقاليد متعلقة في المفاهيم المرتبطة بعلاقة المرأة بالرجل، وطبيعة المرأة الأنثوية، وموقعها بالنسبة للرجل، كانت مؤثرة على قيم المرأة الاجتماعية، وقد اتضح أن أهم الموضوعات التي ناقشتها المرحلة الثقافية السابقة والت أدت إلى ارتفاع مكانة المرأة السعودية بشكل كبير هي: حق المرأة في حصولها على المعاملة اللائقة لاشتراكها في تنمية المجتمع، وحق المرأة في حصولها على الاستقلال المادي. (الدبيخي، 2023)

الدراسة الثالثة بعنوان: دور المرأة الليبية في تعزيز قيم المواطنة: دراسة ميدانية على عينة من القيادات النسائية في مؤسسات التعليم العالي، قامت بها: فريحة ابوبكر أبوعمود و.آمال محمد عامر، جامعة مصراته ليبيا.

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور المرأة الليبية في تعزيز حقوق وواجبات المواطنة على عينة من القيادات

النسائية في مؤسسات التعليم العالي، ولتحقيق ذلك، اعتمدت الدراسة منهج الوصفي نظرا لملائمة هذا المنهج لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها، تم تصميم استبيان الكتروني، تم توزيعه على عينة عشوائية من النساء القيادات على مستوى الجامعات الليبية، والتي بلغت 150 امرأة قيادية، وللاجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة، لقد خلصت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها: أن المرأة الليبية القيادية لها دور إيجابي في تعزيز حقوق و واجبات المواطنة، وأن المعوقات السياسية كانت أكثر المعوقات التي تعيق المرأة القيادية داخل مؤسسات التعليم العالي في تعزيز حقوق وواجبات المواطنة. (ابوعمود، عامر، 2024)

الدراسة الرابعة بعنوان: القيم الاجتماعية وتأثيرها على عمل المرأة في محافظة اربيل، قام بها: سميع مصطفى حسن، العراق، 2020.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن المعوقات التي تواجه المرأة العاملة في المجتمع العراقي والكوردستاني، والتعرف على أهم المعايير والقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع والتي تلعب دور كبير في تحديد نوع العمل الذي يناسب المرأة خصوصاً في ظل المتطلبات الاجتماعية والثقافية لبيئة العمل، وتسليط الضوء على واقع المرأة المهني والأسري. وانطلقت الدراسة من فرضيات وهي:

- 1- توجد علاقة عكسية بين التمييز في التربية بين الذكور والإناث والمستوى التعليمي للأهل.
 - 2- توجد علاقة طردية بين الالتزام الديني القوي وبين رفض مزاوله المرأة للعمل.
 - 3- توجد علاقة طردية بين نوع العمل وتقبل المجتمع لعمل المرأة.
- واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأجريت بمدينة اربيل الواقعة في إقليم كوردستان العراق 2013. وتوصلت الدراسة إلى تفضيل المرأة للعمل في وظائف دون أخرى بناء على ثقافة المجتمع، وعدم تقبل المجتمع لعمل المرأة في وظائف محددة، ولايعتمد على الدين كعامل معرقل لعمل المرأة. (حسن، 2020)

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال تعقب الدراسات السابقة سألنا الذكر وغيرها من الدراسات التي تناولت موضع المرأة والقيم الاجتماعية والصورة النمطية للمرأة، يتضح أن معظم الدراسات قد تناولت موضوع القيم ووضعته موضع الاتهام، دون النظر إلى المتسبب في توارث تلك القيم، وهذا تحديداً ما نحاول إثباته في هذا البحث، حيث تركز معظم الدراسات على القيم كمعوق ومعرقل لحركة المرأة في المجتمع وأنها تحد من إمكانياتها، على الرغم من امتلاك المرأة القدرة والكفاءة التي لا تقل عن قدرة وكفاءة الرجل.

وانتقدت الدراسات السابقة على أن التنشئة الاجتماعية الخاطئة سبباً مهماً في تجذير القيم السلبية ضد المرأة، كما وجهة الاتهام للإعلام والتعليم الممنهج في تبني هذه الصورة النمطية للمرأة، وإن المجتمع الذكوري يعزز تلك الصورة النمطية للمرأة.

والجدير بالذكر أن بحثنا هذا نحاول من خلاله أن نضيف عنصر مهم في هذا الموضوع، وهو أن المرأة قد تكون هي سبب في تجذير وتفعيل الصورة النمطية وليس الرجل، بل أن المرأة نفسها لا تكاد تعلم أنها تقوم بتلك المهمة بصورة غير معلنه أو مقصودة، وسيوضح هذا الدور من خلال الدراسة الميدانية وتحليل بياناتها.

تساؤلات البحث :

- 1- هل التنشئة الاجتماعية في الأسرة الليبية تُعد السبب الرئيسي في تهميط القيم الاجتماعية؟
- 2- هل تُعد الأم السبب الرئيسي في تسلط الذكور في الأسرة بسبب تفضيلهم على الإناث؟
- 3- هل ترسخت الصورة النمطية للمرأة من خلال توارث أجيال النساء لهذه الصورة؟

التوجه النظري للبحث:

إن التوجه النظري للبحث العلمي لابد أن يستند إلى نظرية تؤكد المفاهيم والعلاقات، لإثبات فكرة الباحث والاسترشاد بها، ومن هذا المنطلق فإن البحث يعتمد على نظرية (تالكوت بارسونز) في الفعل الاجتماعي، مستنداً على ما يمد البحث من مقومات وهي:

يرى بارسونز "إن التنشئة الاجتماعية والضبط الاجتماعي يقدمان حلاً لمشكلة من أكثر مشكلات التكامل إلحاحاً، وهي مشكلة المطالب التي توجه الأنساق الاجتماعية" (الزوي، 2019)، وهذا هو المدخل النظري لبحثنا هذا، حيث حددت التنشئة الاجتماعية كأحد أهم المتغيرات التي توجه سلوك المجتمع نحو قيم معينة كقيمة تنميط الوضع الاجتماعي للمرأة، فالتنشئة الاجتماعية التي تمارس داخل المنزل من الأم أو المرأة بشكل عام، هي أساس ترسيخ القيم ضد المرأة، ولعل هذا بسبب الدور الواضح المتوارث للمرأة ومحاولة المحافظة على نظام القيم.

"كما أن أنشطة الطقوس التي يعبر عنها الفاعلون من خلال السلوك والأفعال تعبيراً رمزياً من منابع التوتر التي قد تكشف عن تفكك وتمزق البناء الاجتماعي وهي في الوقت نفسه ترغم الأنماط الثقافية المهيمنة" (الزوي، 2019)، وهذا يؤكد الطقوس التي تشربتها المرأة أثناء عملية التنشئة والتي أصبحت جزء من ثقافتها، والتي باتت مسيطرة على تصرفاتها وسلوكياتها تجاه المواقف والوضع القائم للمرأة في المجتمع، مما يبرز الصورة النمطية التي عليها وضع المرأة اليوم، وربما أن استقرار المجتمع متمثل في التمسك بالقيم وهذا ما أكدته النظرية، حيث يرى بارسونز "إن أبنية القيم التي تحقق الأمان والاستقرار والتي تؤدي إلى عزل وتمييز نزعات الانحراف المنتشرة في أماكن معينة وأزمة محددة من الأنماط التنظيمية السوية" (الزوي، 2019)، ونلاحظ أن التمسك بالقيم من أجل المحافظة على النسق من الانحراف والانجراف إلى تيارات غير مرغوبة، وهذا ما يؤكد إن تمسك الأسرة بالنمط الثقافي وخاصة المرأة في تنميط سلوكها وسلوك أبنائها على هذا الشكل.

كما يؤكد بارسونز "إن بناء وتكوين النظم التي لها لقدرة على استخدام القوة والقهر داخل بعض قطاعات النسق، والمعلوم أن التنشئة الاجتماعية تلعب الدور الحاسم في تكوين الضبط الاجتماعي الصحيح" (الزوي، 2019).

ويؤكد بارسونز "الجانب المعياري للحياة الاجتماعية، فهو ينظر إلى الفعل الاجتماعي كسلوك ينطوي على توجه قيمي، وتحدد نمطه المعايير الثقافية أو السنن الاجتماعية، فالمجتمع بهذا المعنى نظام أخلاقي في جوهره، بمعنى أنه مركّز على معايير ذات جزاء أخلاقي" (تماشيف، 1980)، وكما يرى دوركايم "بأن للمجتمع اليد العليا على الإنسان، وذلك من خلال دور القيم الأخلاقية، وتتصور الوظيفية أن المشاكل الاجتماعية راجعة إلى انهيار نسق القيم وغيوب في عملية التنشئة الاجتماعية" (شماطة، 2018).

ويتضح من الطرح السابق إن النظرية تؤكد على أن أساس التنميط في المجتمع هي التنشئة الاجتماعية الأسرية، وإن كل ثقافة أو سلوك يتم اكتسابه داخل نطاق الأسرة فهذا يرجع بالأساس إلى المحافظة على شكل النمط ومحاولة الوصول إلى حالة من عدم الانحراف وعدم انهيار النسق،

فالتمسك بالدور والوظيفة هي عملية ناشئة عن التنشئة الأسرية وبوعي المجتمع، وأن القيم تتخذ صورة الرمزية المقبولة بناء على هذا الأساس.

وربما أن المقال الذي كتبه البريطانية (بيترونيلا وايت) يؤكد أن الحياة النمطية ليست من صنع الرجال وإنما هي نتاج التنشئة الاجتماعية وأفكار خاطئة من المرأة ذاتها، فهي تقول: "إن الحركة النسوية علمتنا أن الأنثى التقليدية هي صورة نمطية اخترعها الرجال لإبقائها تحت سيطرتهم، وبناء على ذلك كنت معادية للرجال إلى حد إبعادهم، والآن ها أنا أدفع ثمن ذلك، أقولها بوضوح لقد حان الوقت لإعادة التفكير في هذه الثقافة واسترجاع الثقافة التقليدية" (صحيفة صدى الإلكترونية، 2024).

ولا يقصد من هذا القول أنه لا بد من إعادة المرأة إلى القيود المكبلة لحياتها وحرمانها من حقوقها ومشاركتها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وإنما هو محافظة على الطبيعة الفطرية للمرأة وأعادت التكامل الطبيعي، ويتعين على المرأة أن تبين ما المقصود من التحرر وما هي حدوده؟ وكلنا يعلم أن المرأة قد دخلت كافة مجالات الحياة مثل الرجل تمامًا.

أن المناداة بتحرير المرأة في المجتمعات العربية هي فكرة غربية تلقفتها عقول عربية دون أن تقف على حدود معينة للتحرر وما هو المطلوب تحديدًا لتحرر المرأة، ما هو التحرر؟ في نظر هؤلاء أن لم يكن حررها الإسلام؟ أم أن التحرر هو مفهوم لم نستطع فهمه بعد كما لم تفهم المرأة المطالبة بالتحرر؟

التغير الاجتماعي والقيم :

إن الاعتقاد العام بأن القيم الاجتماعية هي التي تتحكم في السلوك الإنساني وتوجهه نحو المرغوب والممنوع، وهذا الاعتقاد قد يكون حقيقًا إذا كانت القيم مستقلة عن الفرد وتفضيلاته العامة، إن النظرة العامة والفاحصة لعمل القيم هي الموجهات للسلوك حسب رغبة الفرد والمجتمع، وليست أمرة بمعنى إلزامية التطبيق كما وصلت إلينا، وخير دليل أن أفراد المجتمع يغالون كثيرًا في الانصياع للقيم دون مبرر سوى إلزامهم لأنفسهم بهذا الكم الهائل من المغالاة، ولا يجدون أنها مرنة متطورة حسب النظام الاجتماعي المرغوب والمقبول بين أفراد المجتمع.

إن تمييط القيم وإلقاء اللوم عليها في تقييد الحرية العامة للفرد والمرأة بشكل خاص، يرجع سببه لعدم فهم آلية القيم وعملها في المجتمع وتثقيفها من المحتوى الإنساني ووضعها في قالب الإلزام والجر.

"من أهم العوامل الداخلية المؤثرة في التغيير الاجتماعي القوى الشعبية والتي تمثل جانب كبير من المجتمع، ويقع على عاتقها مهمة التغيير، إلا أنها لا تمثل كل المجتمع بل أن هناك الكثير من الفئات التي لا تسايرها ولا توافقها؛ لأنها تحت سيطرة قيم ثقافية تجعلها تخشى التغيير ذلك أنها تتوقع دائما الأسوأ؛ ولا تريد المغامرة والمخاطرة بما لها من مكتسبات حتى ولو كانت غير كافية، ولذلك نجد أن مثل هذه الفئات على غرار سكان الأرياف وممتهني الزراعة والرعي لا يساهمون إلا نادرا في التنمية ولا شك في أن معظم البحوث والدراسات التي تناولت موضوع القيم ودورها في التغيير الاجتماعي انطلقت من معالجة ماكس فيبر الشهيرة؛ التي حاول - فيبر - فيها أن يثبت أن هناك علاقة سببية بين الأخلاق البروتستانتية وروح الرأسمالية أي بين نسق معين من القيم ونشأة الرأسمالية، ولكن هذا لا يجعلنا أن نفكر في أن فيبر رأى في الأفكار عاملا حتميا يحكم المجتمع؛ إذ يعلق (ريمونارون) على ذلك بأن فيبر قدم حالة البروتستانتية لتفسير وفهم الطريقة التي من خلالها تؤثر الأفكار والقيم على المجتمعات ولم يكن يعتقد بأنها تحكم العالم، ومن ثم حسب فيبر لا يوجد تنظيم رأسمالي بالمفهوم الحديث إلا في المجتمعات التي تسودها بعض القيم والمنبثقة من المذهب البروتستانتي" (اجري)،.

القيم الاجتماعية وتحديث المجتمعات .

هناك العديد من الدراسات التي أبرزت دور القيم في النهوض بالمجتمعات؛ ومن أهمها تلك التي قام بها (بيلاه Bellah) في اليابان متبينا طريقة ماكس فيبر التي قام بها حول الأخلاق البروتستانتية، فمن خلال هذه الدراسة حاول بيلاه تحديد القوى الدافعية والعاطفية التي مكنت من أخذ مكانة متميزة بين المجتمعات الصناعية، فافترض في البداية بأن الخصوصية والأداء من أهم القيم التي عملت على إثارة وتوجيه الدافعية والعاطفية نحو الانتقال إلى مجتمع صناعي بامتياز، ووصل - بيلاه - إلى أن هاتين القيمتين الاجتماعيتين متوافقتين مع العواطف والمشاعر الدينية اليابانية، ولذلك كان لها الأثر البالغ في التحفيز نحو تحقيق إلا نتاج الصناعي لأنها انتقلت إلى النظام السياسي وهناك دراسة أخرى قام بها سملسر في بريطانيا أثناء الثورة الصناعية، حاول فيها تحليل التغيير الاجتماعي موجهها جهده نحو التغيرات التي طرأت على تنظيم صناعة القطن وبناء الاقتصاد العائلي وسط الطبقات العاملة؛ وكان افتراضه - سملسر - الأساسي يتمثل في النظر إلى التغيير الاجتماعي خلال الثورة الصناعية على أنها عملية تباين بنائي، كما حاول من خلال هذه الدراسة أن يفسر التغيرات التي شهدتها الاقتصاد العائلي عبر دخول عنصر التخصص وتقسيم العمل إلى نظام الأسرة، وتوصل سملسر في نهاية الدراسة إلى تحديد سبع مراحل متتابعة يحدث خلالها تباين الأنساق الاجتماعية منها: عدم الرضا عن قدرة النسق على إنجاز أهدافه، وإحساس أن هناك فرصة سانحة للتغيير أعراض الاضطراب مثل ظهور استجابات عاطفية سلبية، ومطامح

غير واقعية من جانب العناصر المختلفة المكونة للنسق الاجتماعي، ومحاولة لتخطي هذه التوترات، وتعبئة للموارد الدافعية من أجل القيام بمحاولات جديدة، وتشجيع للأفكار الجديدة ولضرورة انتشارها ذيوعها، ومحاولات ايجابية لجعل الأفكار والخطط الجديدة صالحة للتنفيذ والممارس، والتنفيذ الفعلي للتجديدات بواسطة شخص أو جماعة مسئولة" (اجري،)

المرأة بين القيم والواقع المجتمعي:

إن القيم الاجتماعية في المجتمع منصفة للمرأة، عكس الاعتقاد السائد، وإن الدعوات للتححر مبنية على أسس غير مفهومة وواضحة يمكن أن تطبق، لاسيما أنها دعوات تصدر عن مجتمعات إسلامية، والتي هي بالأساس حررت المرأة من خلال ما جاء في الرسالة المحمدية ومنحتها من الحقوق ما لم تحظى به المرأة في ديانة أخرى.

والقيم تم تمييزها لدواعي مجتمعية سنتها المرأة أو سارت عليها بناء على رغبة الرجل، ومع مرور الوقت أصبحت ملزمة للرجل والمرأة، بل صارت المرأة هي من تلتزم بها وتلتزم بها غيرها كنوع من الموروث الثقافي في المجتمع.

ويضل الرجل متهم بتمييط سلوك المرأة وحرمانها من ممارسة حقها في الحياة والمشاركة المجتمعية، وهذا غير منصف للرجال وبنظره فاحصة للمجتمعات أو ملاحظة عابر تجد أن المرأة أكثر سيطرة على المجتمع الموصوف بالمجتمع الذكوري، ابتداء من الأسرة وانتهاء بالسياسة، إلا أن الفكرة العامة عكس ذلك، وهنا يمكن أن نؤكد على أن المرأة متحررة تماماً في كل ما كفل لها من حق في الشريعة الإسلامية والقانون، إلى جانب العرف، إلا أن المشكلة في المرأة ذاتها والتي مازلت تشعر بأنها لم تأخذ حقاً وحريتها، ونحن لم نعرف حدود الحرية ونوع الحقوق التي استحققتها المرأة في المجتمع.

"ويتصل التفكير الأخير في ظهور الدعوات التي تشير إلى المساواة المطلقة وليست النسبية بين الرجل والمرأة، وإذا كانت الطبيعة قد فرضت المساواة مع التباين في بعض الأدوار بما يحقق التكامل بين الرجل والمرأة في إطار الأسرة والمجتمع، فغن ما تنادي به هذه الدعوات غير الواعية يعني أن يحدث تجانس مطلق في الأدوار بين الرجل والمرأة بغض النظر عن تباين الطبيعة الأساسية لكل منهما، وهو التجانس الذي يسلم عادة إلى التناقض، وإلى حالة من الانهيار الأسري والاجتماعي الناتج عن ذلك.

واستمراراً لذلك تنطلق طاقة الانهيار من متغير تفكيك بناء أدوار المرأة إلى تفكيك بناء المجتمع، باعتبار أن الأسرة هي الوحدة النواة للمجتمع، ويصيب هذا التفكيك أول ما يصاب ثقافة المجتمع التي تتضمن القيم والمعايير التي تشكل مرجعية لشرعية السلوك. في هذه الحالة يحدث ما يمكن

أن يسمى بحالة "الأنومي" أو حالة فوضى المعايير، حيث توجد معايير وقيم متناقضة توفر الشرعية لأشكال شاذة من السلوك والتكوينات الاجتماعية الشاذة" (إليه، 2016)

ولقد صدرت العديد من الوثائق والقوانين الدولية التي تؤكد على حرية وحقوق المرأة في المجتمع منها: اتفاقية بشأن الحقوق السياسية للمرأة، وإعلان القضاء على التمييز ضد المرأة، إعلان بشأن حماية النساء والأطفال في حالات الطوارئ والمنازعات المسلحة، اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، والبروتوكول الاختياري الملحق باتفاقية القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة.

"وعلى الرغم من تعارض العديد من بنود هذه الوثائق مع بعض الأديان والمعتقدات لدى بعض الشعوب، من حيث أن هذه الوثائق تتعامل مع المرأة ككائن بشري من دون النظر إلى خصوصية مكوناته الجسمية والنفسية، وتطالب بالمساواة التامة بينها وبين الرجال من دون مراعاة لظروف المرأة كأنثى، وإن طبيعتها الجسمية والنفسية تختلف عن الرجال" (الأسود، 2010)

"ويجب أن نفرق بين الثقافة العربية التي احترمت المرأة ووثقت بها وتابعت إنجازاتها عبر العصور وبين الثقافة العربية التي رسخت مفاهيم شعبية تحت عنوان الحفاظ على التراث، الأمر الذي رسخت الكثير من المفاهيم الخاطئة والمتخلفة في الثقافة الشعبية الجماعية، فقد رسخت في الذاكرة الشعبية صورة سلبية للمرأة التي تربط بينها وبين الخيانة والمكر كما هو مطبوع في أذهان الذاكرة الشعبية بأن للمرأة جاهلة وعاطفية وضعيفة لا تستطيع التحكم بأفعالها، وبأنها ملحق للرجل كابنة وزوجة وأم، أنها تستجيب للضغوطات، والرجل أكثر ركازه وحكمة وذكاء وأكثر تحمل للمسؤولية وأكثر صلاحية للمناصب الرفيعة.

هذه المفاهيم مفادها أن الرجل متفوق على المرأة في كل الأساسيات "التفوق" الذي يقر به المجتمع التقليدي وتعتمده الثقافة السائدة المنحازة لهيمنة الرجل وقد حظي ذاك الفكر بدعم فلسفة ورجال دين ومدارس دينية متعصبة وبعض العلماء والباحثين، هذا التفوق المسلم به يمكن الرجال من السيطرة وفرض وصاية وتمييز على النساء" (إليه، 2016).

"وجاء الإسلام بفكر جديد فحطم الأوضاع الموروثة، وقضى على رواسب الماضي ... فشرفت المرأة بطلب العلم ونيل المعرفة وبذلك تطلعت في سائر العلوم، وساهمت في الحرب والسلام، وشاركت مشاركة فاعلة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وكلفت بمهام عظيمة، وشهدت وتداعت وبايعت وترافعت إلى غير ذلك من مواقف تبين بها حقاً لها أو ترفه عنها ظلاً.

ثم تراجعت المرأة عن القيام بدورها في المجال الاجتماعي والاقتصادي والسياسي مما أثر على وضعها القانوني حيث حوّل القانون الرجل من الحقوق ومنحه من السلطات أكثر مما اعترف به للمرأة" (الشريف، 1991).

الإجراءات المنهجية

1- نوع الدراسة ومنهجها:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وتهدف إلى جمع البيانات والحقائق والآراء حول مشكلة البحث ومحاولة تفسيرها، واستخدم المنهج الوصفي وهو انسب المناهج لدراسة مشكلة البحث.

2- المجتمع والعينة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الطالبات بالأكاديمية الليبية اجدابيا بمختلف مدارسها والبالغ عددهن (1084) طالبة للفصل الدراسي ربيع 2024، وبما إن الطالبات هي الفئة المقصودة في البحث المقام والمراد معرفة آرائهن حول القيم ودورها في المجتمع ورسم الصورة النمطية للمرأة.

3- العينة:

تتكون عينة الدراسة من 54 طالبة سحبت بطريقة قصديه حسب المتاح أثناء فترة الدراسة بواقع

$$5\% \text{ من مجموع الطالبات } (1084) = 5\% \times 1084 / 100 = 54.2$$

4- وحدة التحليل:

وهن الطالبات الدارسات بالأكاديمية الليبية فرع اجدابيا لفصل الربيع 2024 بمختلف المدارس والسنوات والأعمار.

5- أداة جمع البيانات:

استخدمت استمارة استبيان لجمع البيانات تتكون من عدد من المتغيرات حول الصورة النمطية للقيم.

6- مجالات الدراسة:

أقيمت الدراسة بمدينة اجدابيا بالأكاديمية الليبية للدراسات العليا، على جميع الطالبات بمختلف المدارس، الفصل الدراسي ربيع 2024.

7- الصدق والثبات:

تم عرض الاستمارة على عدد من المحكمين المتخصصين بمجال علم الاجتماع لاختبار الصدق الظاهري وقد تم تعديل الاستمارة وضبط متغيراتها بناء على الملاحظات الواردة.

وبحساب معامل الاتساق الداخلي تم استخدام معادلة الفاكرونباخ وكانت نسبته (519.) وتعد نسبة مقبلة بالنسبة للبحث نوع البيانات.

تحليل البيانات:

بعد المعالجة الإحصائية للبيانات يمكن عرضها وتحليلها وفق برنامج الحزم الإحصائية spss في الجداول التكرارية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للبيانات على النحو التالي:

الجدول رقم (1) يبين العمر

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
28-23	24	44.4%
34-29	23	24.1%
40-35	9	16.7%
46-41	5	9.3%
52-47	3	6.5%
المجموع	54	100%

يتضح من خلا الجدول رقم (1) أن أكثر اللواتي اجبن عن أسئلة الاستبيان أعمارهن ما بين 23-28 سنة بنسبة تجاوزت 44.4% بمعنى أنهم خرجن للتعليم والعمل وبالتالي فإن موضوع القيم والتحرر من الشكل النمطي للمرأة قد لا ينطبق عليهن ويمكن أن نحصل على إجابات مرضية بالنسبة للبحث ومعرفة الأسباب الحقيقية حول ترسخ الصورة النمطية للمرأة وعلاقة القيم الاجتماعية بها.

تليها اللواتي أعمارهن ما بين 29-34 سنة بنسبة 24.1% واللواتي أعمارهن ما بين 35-40 عام بنسبة 24.1%.

ولتأكيد علاقة عمر المرأة بمتغير مشاهداتها لواقع التمييز في منزلها أو تطبيقها له، فقد قام الباحث بحساب معامل سبيرمان لإيجاد علاقة، حيث تبين أن معامل سبيرمان يساوي (-0.014). وهذا يدل على أنه لا توجد علاقة بين المتغيرين وهذا يؤشر إلى أن عمر المرأة لا علاقة له بما يمارس من تمييز في منزلها أو حتى ممارستها نفسها لهذا التمييز، وكل ما يحدث لا سبب لا علاقة لها بالعمر.

Correlations

	العمر	أشاهد كل التتميط في منزلي أو أقوم به شخصيًا
Pearson Correlation	1	-.014
Sig. (2-tailed)		.919
N	54	54
Pearson Correlation	-.014	1
Sig. (2-tailed)	.919	
N	54	54

الجدول رقم (2) يبين الحالة الاجتماعية للمبحوثة

النسبة المئوية	التكرار	الحالة الاجتماعية
51.9%	28	أعزب
42.6%	23	متزوج
5.6%	3	مطلق
100%	54	المجموع

يبين الجدول رقم (2) الحالة الاجتماعية للمبحوثة الغير متزوجة (أعزب) نسبتهن 51.9% وهي أعلى نسبة، تليها نسبة 42.6% المتزوجة، ونسبة 5.6% مطلقة.

ومن باب التأكد من علاقة بعض المتغيرات فإن الباحث حاول إيجاد علاقة بين الحالة الاجتماعية ومعرفة علاقتها بما تقوم به الأمهات في المنزل من حيث تفضيل الذكور على الإناث، إلا أنه لم العلاقة في معامل سبيرمان كانت عكسية وهذا يبين أن الحالة الاجتماعية للمرأة لارلاقة لها بترسيخ العادات والتقاليد وتتميط سلوك المرأة في الأسرة، وإن هذا راجع لعوامل أخرى.

Correlations

الأم هي من ترسخ لعادة تفضيل الذكور	الحالة الاجتماعية	
-0.087	1.000	Spearman's rho الحالة الاجتماعية Correlation Coefficient
.533	.	Sig. (2-tailed)
54	54	N
1.000	-.087	Correlation Coefficient
.	.533	Sig. (2-tailed)
54	54	N

الجدول رقم (3) يبين أهم المتغيرات

ت	الفقرة	نعم	لا	المجموع	المتوسط
1	من المتعارف عليه أن عمل المرأة في المنزل لرعاية زوجها وأطفالها	41	13	54	1.24
		النسبة %75.9	%24.1	%100	
2	الأم هي السبب في تسلط الذكور على الإناث	31	23	54	1.42
		النسبة %57.4	%42.6	%100	
3	كل ما هو مفضل تجعله الأم من نصيب الزوج والأبناء الذكور	31	23	54	1.42
		النسبة %57.4	%42.6	%100	
4	الذكور أكثر تفضيل عند الأم من الإناث	40	14	54	1.25
		النسبة %74.1	%25.1	%100	
5		38	16	54	1.29
		التكرار			

		%100	%29.6	%70.4	النسبة	الأم هي من ترسخ لعادات تفضيل الأخ الذكر على البنت	
6	1.48	54	26	28	التكرار	المرأة لم ترسخ لقيم المساواة بين الأبناء الذكور والإناث	
		%100	%84.1	%51.9	النسبة		
7	1.53	54	29	25	التكرار	السبب الرئيسي في ترسخ القيم الاجتماعية ضد المرأة هي المرأة من خلال تفضيلها لمجتمع الرجال في كل شيء	
		%100	%53.7	%46.3	النسبة		
8	1.38	54	21	33	التكرار	في المناسبات الاجتماعية أهم شيء وجبة الرجال وطلباتهم	
		%100	%38.9	%61.1	النسبة		
9	1.31	54	17	37	التكرار	الأم هي من تضع القيود للبنات في المنزل	
		%100	%31.5	%68.5	النسبة		
10	1.35	54	19	35	التكرار	التنشئة الاجتماعية في المنزل أساس ترسيخ القيم ضد المرأة	
		%100	%35.2	%64.8	النسبة		
11	1.35	54	19	35	التكرار	المرأة أساءة فهم القيم وحولتها لقيود ضد المرأة نفسها	
		%100	%35.2	%64.8	النسبة		
12	1.62	54	34	20	التكرار	الرجال ضحية القيم المتوارثة مثل المرأة	
		%100	%63.0	%37.0	النسبة		
13	1.42	54	23	31	التكرار	مساهمة الرجال في ترسيخ القيم ضد المرأة أقل من مساهمة المرأة نفسها	
		%100	%42.6	%57.4	النسبة		
14	1.57	54	31	23	التكرار	وسائل الإعلام ساهمت في ترسيخ القيم المقيدة للمرأة	
		%100	%57.4	%42.6	النسبة		

15	المعتقد الديني والقيم الدينية منصفة للمرأة والمرأة من أساءت فهمه	التكرار	44	10	54	1.18
		النسبة	%81.5	%18.5	%100	
16	توارث المعتقدات سبب رئيسي في ترسيخ القيم والمعتقدات حول المرأة	التكرار	47	7	54	1.12
		النسبة	%87.0	%13.0	%100	
17	بصفتي امرأة أشاهد كل ما ذكر في منزلي أو أقوم به شخصيًا	التكرار	35	19	54	1.35
		النسبة	%64.8	%35.2	%100	

من خلال الجدول رقم (3) والذي يوضع بعض وأهم المتغيرات يمكننا أن نلاحظ الآتي: يتضح أن نسبة 75.9% ترى أن المتعارف عليه في المجتمع أن عمل المرأة في المنزل لرعاية زوجها وأطفالها، وتشمل هذه النتيجة حتى غير المتزوجات، وهذا ما يعطي انطباع بأن تنميط الوضع الاجتماعي للمرأة محسوم سلفاً، تليها نسبة 24% ترى بأن هذا ليس ما تعارف عليه المجتمع وهي نسبة قليل إلى جانب النسبة السابقة.

كما نلاحظ أن نسبة 57.4% ترى بأن الأم هي السبب في تسلط الذكور على الإناث، ونسبة 42.6% ترى عكس ذلك ولعل ارتفاع بسبب ما قد مرت به المرأة في بيتها أو بسبب تأثرها بالعادات الاجتماعية المتوارثة.

وفي متغير التفضيل حيث سألت المبحوثة، كل ما هو مفضل تجعله الأم من نصيب الزوج والأبناء الذكور، أجابة نسبة 57.4% بنعم وهذا قد يكون بسبب نمطية الحياة الاجتماعية في المجتمع، وهو أمر معتاد في المجتمع الليبي، ونسبة 42.6% ترى بأن هذا غير موجود في المجتمع.

وفي متغير التفضيل أيضاً سألت المبحوثة، الذكور أكثر تفضيل عند الأم من الي متغير التفضيل أيضاً سألت المبحوثة، الذكور أكثر تفضيل عند الأم من الإناث، أجابة بنعم نسبة 74.1% وهذا يؤكد بلا شك أن الأم وهي المرأة في البيت من يؤكد النمطية وهي نسبة كبيرة من المبحوثة، ويؤكد تسألنا من أن المرأة هي من تؤكد على النمطية وليس الرجل من خلال ما تغرسه في أبنائها فترة التنشئة الاجتماعية، ونسبة 25.9% أجابه بلا.

وللتأكد من إجابة السؤال السابق اتبع بسؤال آخر وهو، أن الأم هي من ترسخ لعادات تفضيل الأخ الذكر على البنت، وإجابة نسبة 70.4% بنعم وهو ما يؤكد رأينا بأن المرأة هي من يرسخ للصورة النمطية في المجتمع من خلال المتوارث من العادات الاجتماعية، وإجابة نسبة 29.6% بلا.

وكذلك إجابة نسبة 51.9% بأن المرأة لم ترسخ لقيم المساواة بين الأبناء الذكور والإناث وهي نسبة كبيرة مقارنة بمن إجابة بلا ونسبتهم 48.1%.

إلا أن الإجابة اختلفت في إجابة السؤال، بأن السبب الرئيسي في ترسيخ القيم الاجتماعية ضد المرأة هي المرأة من خلال تفضيلها لمجتمع الرجال في كل شيء، وكانت نسبة من أجاب بلا 53.7% وهذا متناقض مع الإجابات السابقة، وأن نسبة من أجاب بنعم 46.3%.

ونلاحظ أن السؤال التالي يؤكد أن هناك تناقض في إجابات المبحوثات حيث اجبن على التساؤل التالي: في المناسبات الاجتماعية أهم شيء وجبة الرجال وطلباتهم، بنسبة 61.1% وهو ما يؤكد أهمية قيم التمييز القيم ضد المرأة لصالح الرجل من خلال المرأة وما تقوم به من ترسيخ لهذه الصورة، وإن من أجابه بلا نسبة 38.9%.

كذلك فإن نسبة 68.5% تؤكد مجدداً أن الأم هي من تضع القيود للبنات في المنزل، وهو ترسيخ لمبدأ التمييز المبرر من إلام ضد البنت، ونسبة 31.5% تؤكد أن الأم ليست السبب.

وتلقي نسبة 68.8% اللوم على التنشئة الاجتماعية في المنزل أنها أساس ترسيخ القيم ضد المرأة، وفي حقيقة الأمر أن التنشئة ملقاة في غالب الأوقات على عاتق الأم أو الزوجة والمرأة بشكل عام.

وحول الاستفهام حول ما إذا أساءه المرأة فهم القيم الاجتماعية وحولتها لقيود ضد المرأة نفسها، إجابة نسبة 68.8% بنعم ونسبة 35.2% بلا وهذا ما يؤكد أم القيم الاجتماعية غير مقيدة للمرأة إلا أن إساءة فهمها وتفسيرها مما حولها لقيود اجتماعية وأخذت الشكل النمطي المعتاد.

وأن الرجل ضحية مثل المرأة للقيم المتوارثة إجابة نسبة 37.0% بلا وكان المرأة تحاول إيجاد مبرر لاتهام الرجل أو أن الفكرة العامة أن الرجل هو سبب تمييز السلوك الاجتماعي ضد المرأة يجب أن تستمر وتبقى، وهذه إجابة متناقضة مع كل ما ذكر سابقاً ما يدل على أن المبحوثات يبحثن عن المسوغ لاتهام الرجل برغم علمهن وإجابتهن بأن المرأة هي من ترسخ لتلك القيم المنمطة، وإجابة نسبة 37.0% بأن الرجل ضحية مثل المرأة.

وفي التساؤل التالي تتراجع المرأة باللقاء اللائمة على الرجل من خلال الاستفهام هل مساهمة الرجال في ترسيخ القيم ضد المرأة أقل من مساهمة المرأة نفسها، إجابة نسبة 57.4% ونسبة 42.6% بلا.

وفي استقهام مهم جداً حول هل ساهمت وسائل الإعلام في ترسيخ القيم المقيدة للمرأة، اجابة نسبة 57.4% بلا وهذا الأمر المحير والمتناقض تماماً مع الاستقهام اللاحق.

والذي نص، على المعتقد الديني والقيم الدينية منصفة للمرأة والمرأة أساة فهمه، اجابة نسبة 81.5% بنعم ونسبة 18.5% إجابة بلا، وهنا يمكن القول أن القيم في المجتمع تتوافق مع المعتقد والقيم الدينية، والمرأة تعتبر القيم المجتمعية غير منصفة!

وهذا ما أكدته سؤالنا التالي حول، أن توار العادات والمعتقدات سبب رئيسي في ترسيخ القيم والمعتقدات حول المرأة، بنسبة 87.0% وهذه حقيقة نؤكدها من الموروث الاجتماعي هو السبب وليس الرجل في الحقيقة، وإن تنميط صورة المرأة متوارثة وليس بسبب الرجال.

ومحاولة لتأكيد أن المرأة هي أحد أهم الأسباب لنميط السلوك الاجتماعي في المجتمع، جاء الاستقهام التقريرية وهو، بصفتك امرأة تشاهدين كل ما ذكر من متغيرات في منزلك أو تقومين به بشكل شخصي، ونقصد تنميط صورة المرأة، اجابة بنعم نسبة 64.8% ونسبة 35.2% بلا.

نتائج البحث:

هل ترسخت الصورة النمطية للمرأة من خلال توارث أجيل النساء لهذه الصورة؟

من خلال ما تم عرضه من نتائج البحث والدراسات السابقة يمكننا الوصول إلى عدد من النتائج والتي تجيب عن التساؤلات كالاتي:

التساؤل الأول: هل التنشئة الاجتماعية في الأسرة الليبية تُعد السبب الرئيسي في تنميط القيم الاجتماعية؟

1- التنشئة الاجتماعية المنزلية سبب من الأسباب المهمة في تنميط القيم الاجتماعية ضد المرأة، (65%).

2- أن الأم هي السبب في تنميط سلوك البنات، (68.5%). وينقل هذا التنميط بطريقة غير مقصودة

التساؤل الثاني: هل تُعد الأم السبب الرئيسي في تسلط الذكور في الأسرة بسبب تفضيلهم على الإناث؟

1- الأم هي السبب في نقل وترسيخ الصورة النمطية للمرأة (57.4%)، (74.1%)،
(70.4%)

2- الذكور أكثر تفضيلاً عند الأم من الإناث (74.1%)

التساؤل الثالث: هل ترسخت الصورة النمطية للمرأة من خلال توارث أجيال النساء لهذه الصورة؟

1- المرأة هي من ترسخ للصورة النمطية للمرأة من خلال القيم التي فرضتها في المجتمع على الأجيال اللاحقة (70.4%)

التوصيات:

1- العمل على البحوث العلمية حول القيم وآلية عملها في المجتمع ومعرفة دورها في تنميط سلوك المرأة.

2- تحديد مصطلح التحرر بالنسبة للمرأة ومعرفة حدوده وما هو المطلوب من المجتمع لتحرر المرأة.

3- مراجعة نظام العادات والتقاليد والعرف الاجتماعي لتحديد الأسباب الحقيقية وراء وضع المرأة في المجتمع.

المراجع:**الكتب:**

- 1- جابر اقميحة، المخل إلى القيم، دار الكتب المصرية، القاهرة، 1983.
- 2- زاهر ضياء، القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، 1984.
- 3- عبدالناصر شماطة، المختصر في النظرية الاجتماعية الكلاسيكية، منشورات الجامعة المفتوحة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2018.
- 4- علي ليلة، تفكك بناء ادوار المرأة كمدخل لتفكك بناء المجتمع، مؤتمر المرأة في مجتمعاتنا على ساحة أطر حضارية متباينة، جامعة عين شمس، 14-16 نوفمبر 2016.
- 5- لوجلي صالح الزوي، نظريات اجتماعية، بدون دار نشر، بنغازي، ليبيا، ط2، 2019.
- 6- محمد السيد رمضان، دينا حسين، ولاء سليم، مفهوم الرجولة والتتميط، المجلس القومي للمرأة، القاهرة، 2016.
- 7- نيقولا تماشيف، نظرية علم الاجتماع طبيعتها وتطورها، ترجمة محمد عودة وآخرون، دار المعارف الإسكندرية، ط6، 1980.

المجلات العلمية:

- 1- بدر أبوبكر علي اخري، تغيير القيم الاجتماعية و انعكاسها في أوضاع المرأة العاملة في مجتمع هون (نموذجاً) دراسة ميدانية على معلمات المرحلة الثانوية، جامعة الجفرة، كلية الآداب هون، مجلة الباحث، العدد الثامن يناير 2012.
- 2- بشرى محمد الديخي، الثقافات والأفكار وأثرها على تغير القيم الاجتماعية لمكانة المرأة السعودية، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد 12، العدد 2، يناير 2023.
- 3- رولا عودة السوالقة، التغير الاجتماعي القيمي لدى المرأة المتعلمة في المجتمع الاردني، مجلة دراسات العلوم الإنسانية الاجتماعية، المجلد 43، ملحق 5، 2016.
- 4- سميع مصطفى حسن، القيم الاجتماعية وتأثيرها على المرأة في محافظة اربيل، مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 55، 2020.
- 5- صحيفة صدى الإلكترونية، السبت 15 يونيو 2024، slaati.com.

- 6- عبدالسلام محمد الشريف، المرأة العربية في الشرائع الدينية والوضعية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الداب والتربية جامعة ناصر، زليتن، العدد الثاني نوفمبر 1991.
- 7- فريحة أبوبكر أبوعمود، آمال محمد عامر، دور المرأة الليبية في تعزيز قيم المواطنة، مجلة أبحاث، ككلية الآداب، جامعة سرت، العدد 16، لسنة 2024.
- 8- محمد الهادي الأسود، أهمية دور المرأة في المشاركة في الحياة العامة، مجلة قطوف المعرفة، مركز الدراسات والبحوث، العدد الثالث، السنة الثانية 2010.

المراجع الاجنبية:

- 1- Nicholas, A. and others, the Dictionary of Sociology, Penguin Book. 4th (ed), London, 2006